قوله : « لم يكن العلويون طالبي حكم ، وانما طلبتهم أحوال الناس ، وظروف الأمة ، وسعى اليهم الشعب حين احتاجوا إلى حاكم عادل قوي أمـــين » .

وقال : « ولا يزال الناس يتطلعون إلى الأشراف آل علي بن أبي طالب وأحفاد الرسول الأطهار ، وباستمرار تهوى اليهم أفئدةُ الناس .

وذكر أبا بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز شيخ الإمام مالك بن أنس وأنه خرج مع محمد النفس الزكية ضد أبي جعفر المنصور بالمدينة .

(انظر تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري ج ٩ ص ٢٢٩) .

وذكر أن الإمام مالك بالمدينة كان يحثّ الناس على الخروج مع محمد النفس الزكية ، فقالوا له : ان في أعناقنا بيعة لأبي جعفر المنصور ، فقال لهم : انما بايعتم مكرهين ، وليس على مُكْرهٍ يمين ، فأسرع الناس مع محمد النفس الزكية ، ولزم مالك بيته .

وذكر أن أخاه ابراهيم بن عبد الله خرج على أبي جعفر المنصور بالبصرة ومعه قُرَّاء البصرة وعلماؤها ، وأيّدهُ في ذلك الإمام أبو حنيفة بالكوفة ، وشعبة بن الحجاج شيخ المحدثين .

(انظر كتاب الإمام مالك للأستاذ أمين الخولي ص ١٣٤) ومقاتل الطالبيين ص ٣٦٤ .

ومن مقال بقلم الأستاذ علاّل الفاسي بعنوان (سيبويه والمدرسة الأندلسية المغربية في النحو) قال : « ولعل الأسباب التي كانت تدعو المغاربة على الخصوص الميل إلى كل ما هو كوفي حبهم لآل البيت ، العباسيين أولاً ثم العلويين بعد أن ثار هؤلاء على العباسيين يدل على ذلك أن المغرب في أول أمره يميل إلى فقه أبي حنيفة حتى تأثروا بدعوة الحسين صاحب فخ ، وتأييد مالك لدعوة محمد النفس الزكية حين قام بالدعوة للخلافة